Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو مستقبلة كأخبار الأنبياء وأقوامهم فى العهود الماضية ، والأخبار بالآيات فى المستقبل كهزيمة الروم ثم انتصارهم بعد ذلك ونزول الدابة فى قوله تعالى : ﴿غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾ [2] .

وبوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم أصبحت كل النصوص التشريعية محكمة حتى ما كان قابلا للنسخ منها فى حياته لعدم إمكان نسخها بعد وفاته عليه السلام .

حكم المحكم : والمحكم يجب العمل به لقوة وضوحه وعدم احتماله للتأويل أو النسخ .

الألفـاظ باعتبـار وضـوحهـا

واللفظ الواضح ينقسم أربعة أقسام : ظاهر ونص ومفسر ومحكم .

فالظاهر : هو اللفظ الذى يدل على المعنى المتبادر منه ، ولكنه ليس مقصودا أصليا من الكلام ؛ مع احتماله للتأويل فى الخاص والتخصيص فى العام وقبوله للنسخ فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومثاله قوله تعالى : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا ﴾ فى دلالته على حل البيع وعلى حرمة الربا ؛ فإنه ظاهر فى دلالته على هذين المعنيين لتبادرهما منه ؛ مع كونهما ليسا مقصودين أصالة من هذا الكلام ؛ فإن المقصود الأصلى منه هو

---

(١) الروم : الآية الثانية . (٢) النمل : ٨٢ .